اسرائيل من بين أعضائها . ومن ناحية أخرى بدأ العالم يتطلع الى مؤتمر كمبالا للقمة الافريقية وما سيخرج عنه في هذا المجال ، في حين أسرعت الولايات المتحدة الامريكية تتصل بالعديد من الدول لحثها على معارضة اي قرار يمكن أن يصدر بهذا الشأن في المؤتمر الافريقي بالاضافة الى تصعيد حملتها العامة ضد الاتجاه الذي بدأ يتبلور حول هذا الموضوع .

المؤتمر الثاني عشر لمنظمة الوحدة الافريقية ــ كمبالا

كما هو معروف وجهت الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في أعمال مؤتمري وزراء الخارجية الخامس والعشرين والقمة الثاني عشر لمنظمة الوحدة الافريقية اللذين عقدا في مدينة كمبالا عاصمة أوغندا . وقد عقد المجلس الوزاري قبل عشرة أيام من بدء انعقاد مؤتمر القمة ليبحث في القضايا التي ستعرض على مؤتمر الرؤساء . وكما فعل الوفد الفلسطيني في مؤتمر جدة حمل الى مؤتمر كمبالا مشروع قراره الذي تضمن نفس النصوص التي ثبتت في قرار جدة الى حد ما وفي نفس الوقت تقدم الوفد المصري بنفس المشروع السوري الذي تقرر في جدة ليكون مشروع قرار الشرق الاوسط . ولقد بدأت الضجة في المؤتمر حول هذا الاتجاه منذ افتتاحه بالكلمة التي توجه من خلالها الرئيس الاوغندي عيدي أمين وطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة نظرا لصلفها وانتهاكها لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وتمردها على قراراتها وعدم التزامها بالارادة الدولية .

ونظرا لاهمية القضايا الافريقية على جدول أعمال مجلس الوزراء فقد كان ترتيب مشروع القرار الفلسطيني يحمل رقم ٩ ومشروع القرار المصري يحمل رقم ١٠ ، وبعد الفراغ من أهم القضايا الافريقية انتقل مجلس الوزراء لبحث مشروع القرار الفلسطيني . فتصدت السنغال ثم زائير ، ثم نيجيريا الى الفقرة الحادية عشرة في المشروع وهي التي تنص على طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، فعبرت زائير عن موقفها ازاء هذا الاتجاه الذي اعتبرته من الاهمية بمكان بحيث يجب أن يبحث على ضوء الوحدة الافريقية ، ومن هذه الزاوية أعلنت زائير رفضها للفقرة (١١) ، ثم تحدث مندوب السنغال الذي عبر عن مخاوفه من الفشل في هذا الموضوع الذي يعود الامر فيه الى مجلس الامن ، ولهذا أعلن عن تحفظه على الفقرة المذكورة . وبعدهما تحدث ممثل نيجيريا (قبل الانقلاب) الذي أعلن عن ان افريقيا تسير باتجاه تحمل مسؤولية تحرير فلسطين ، وهذا امر لا تضطلع به افريقيا ، وعارض الفقرة (١١) . غير ان كلا من الجزائر وليبيا وغينيا وبوروندي قد تحدثوا لصالح القرار وطالبوا المؤتمر بالموافقة عليه كما جاء اليهم ولكن وزير خارجية اوغندا الذي كان يترأس الجلسة قد أعلن ان مشروع القرار الحالي لم يعرض على لجنة الصياغة ، ولهذا طلب احالته الى لجنة الصياغة على ان يتم البحث فيه الى جانب مشروع القرار المصري على ضوء تعديلات لجنة الصياغة عليه ووافق المجلس على ذلك .

العمل داخل لجنة الصياغة

تكونت لجنة الصياغة من خمس عشرة دولة الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وبدأ نقاش مشروع القرار الفلسطيني في الساعة الحادية عشرة ليلا حتى الثالثة صباحا ، تولى خلالها ممثل المنظمة تبديد المخاوف التي برزت في المؤتمر من احتمال الفشل ووضح الجوانب السياسية والقانونية والاجرائية السليمة التي يمكن ان تشكلها الجمعية العامة للامم المتحدة في طردها لاسرائيل من عضويتها ، وكانت